الاتكالية المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.م.د. ليلى يوسف كريم المرسومي
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية/ قسم رياض الاطفال
tlayla73.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

اولاً: مشكلة البحث:

ان الخبرات التي يمر بها الطلبة وما تحويه من عواطف وانفعالات واحاسيس ممكن ان تؤثر على طريقة تفكيرهم، حيث يفسرون الأمور من دون نظرة موضوعية فيؤدي بهم إلى نتائج وخيمة تؤثر في تحصيلهم ومستواهم الدراسي، فيفشلوا في الاعتماد على انفسهم في البحث عن المعلومات والمطالعة وفي حب الاستطلاع، لاسيما في عصرنا الحالي الذي شهد تنوعاً واسعاً في وسائل الاتصال التكنولوجية المتنوعة، إذ يفقدون الثقة بأنفسهم ويعتمدون على مصادر أخرى لاكتساب التعلم ويحدث لديهم ما يسمى بـ (الاتكالية المعرفية)، والتي تدل على استعداد سلوكي كامن في الطفولة وقد يظهر في نهاية مرحلة المراهقة، أو مرحلة الرشد، وتعطي له صفة الثبات النسبي في مراحل الحياة اللاحقة (يوسف،2011: 85). وتتسم الاتكالية المعرفية في صعوبة اتخاذ القرارات بدون الاعتماد على الاخرين والقاء المسؤولية على الاخرين في معظم مجالات حياة الفرد وعدم قدرته على الاعتراض على الاخرين لخوفه من فقد مساندتهم له ومواجهة صعوبة البدء في أي مشروع او عمل يعتمد على قدراته الذاتية والانزعاج من الوحدة مع الالتصاق بالاخرين والبحث بلهفة عن العلاقات الشخصية التي تكون مصدرا للغاية والمساعدة والانشغال غيرالواقعي بالخوف ان يتركه الاخرين لتحمل مسؤولياته (إبراهيم ،2005: 105). لذا تبرز مشكلة البحث في التساؤل الآتي(مامستوى الاتكالية المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال؟)

ثانيا: أهمية البحث

لقد أصبح الاهتمام بالجانب المعرفي محل اهتمام يتناسب مع التطورات المعاصرة، ومما لا شك فيه أن الجانب المعرفي يؤثر في بناء الشخصية، مما يجعل الأفراد يسهمون في بناء حضارة متقدمة تحمل في ثناياها مؤشرات دالة على تطور أساليب هؤلاء الأفراد في التفكير وفي قدرتهم على مواجهة التحديات التي أفرزتها التغيرات التي مرت بها المجتمعات الإنسانية (سلامة،2014: 190). ويعد مفهوم الاتكالية المعرفية مهماً لدى علماء النفس والاجتماع والباحثين في العلوم التربوية والنفسية، وهناك بعض الدراسات العلمية التي أكدت ارتباط الاتكالية المعرفية بعدد من المتغيرات، والتي يمكن تصنيفها في مجالات عدة، ففي مجال علاقة الاتكالية المعرفية بالمعاملة الوالدية توصلت دراسة (باندورا Bandura,) إلى ان الإفراط والتذبذب في الدفء والعاطفة الوالدية تثبتان السلوك الاتكالي، وتوصلت دراسة (عقراوي، 1965) إلى ان أطفال الأمهات اللواتي ينتمين للطبقة العالية يريدون كثيراً من الانتباه مقارنةً بأطفال أمهات من الطبقة الواطئة، وفي مجال علاقة الاتكالية المعرفية بالمستوى الاقتصادي، فقد توصلت دراسة (معروف، 1972) إلى ان أطفال الطبقة الفقيرة يظهرون اتكالاً قليلاً أوقد لا يظهرون، في حين يتغير أغلب أطفال الطبقتين المتوسطة والعالية بإظهار كثير من الاتكال، وفي مجال علاقة الاتكالية المعرفية ببعض المتغيرات: العمر، والجنس، والترتيب الولادي، وحجم الأسرة، وعمل الأم، فقد توصلت دراسة (المالكي،1997) إلى ان هناك علاقة دالة بين السلوك الاتكالي، وعمر الطفل، في حين لا توجد علاقة بين السلوك، وكل من متغيرات جنس الطفل، وتسلسله

الولادي ،وحجم الأسرة، وعمل الأم، وفي مجال علاقة الاتكالية المعرفية بتقدير الذات، فقد توصلت دراسة(المحاميد، 2000) إلى ان هناك علاقة دالة إحصائياً بين الاتكالية، وتقدير الذات (عبد الله، 2017: 9-10) فالاتكالية المعرفية تتميز بأنها حالة طلب الفرد مساعدة الآخرين أو طلب الدعم المعرفي منهم، وأنها حالة تعبر عن ضعف الثقة بالنفس, والميل إلى مساعدة الاخرين، وكذلك هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد المساعدة من الآخرين أو يبحث بنشاط من الدعم الفكري وكذلك الحماية والرعاية اليومية، والشخص الاتكالي يعتمد على الآخرين بالتوجيه وفي اتخاذ القرار وفي الإعالة، يتصف الفرد الاتكالي بالسلبية والتشاؤم والخمول والاستسلام، وعادة ما يقوم الآخرون بإدارة شؤون حياته الشخصية بسبب عدم قدرته على ذلك، كما ويتميز بضعف الثقة بالنفس وينظر الى نفسه كأنسان عاجز ويضع حاجاته ورغباته بالمرتبة الثانية بعد حاجات ورغبات الفرد الذي يعتمد عليه في توجيه أموره الخاصة والعامة (مجيد،2012: 3). ويؤكد علماء النفس أن التشاؤم والشك الذاتي والسلبية والتقليل من القدرات الشخصية، هي من أبرز سمات أصحاب الاتكالية المعرفية، حيث دائماً ما يصفون أنفسهم بالغباء، كما يميلون أيضاً إلى محدودية العلاقات الاجتماعية وتحجيمها لعدد قليل من الناس يمكنهم الاعتماد عليهم دون غيرهم، وفي الوقت نفسه يبحثون عن علاقات جديدة تعدّ مصادر داعمة لهم في المستقبل (مجيد،2012: 17).

وان مفهوم الاتكالية على الاخرين بشكله العام ينمو ويترعرع في داخل الأسرة, وقد يقود الفرد الى الاتكال على الاصدقاء فضلا عن الاتكالية على الأشخاص خارج العائلة، وقد لا يشعر مثل هذا الفرد بالسعادة إلا أذا أبدى الآخرون اهتمامهم به, لذا فهو يسعى للحصول على الانتباه والاهتمام الاخرين بشتى الطرق الممكنة كطلب المساعدة او توجيه الأسئلة او القيام بالأعمال الأخرى (هرمز وإبراهيم، 1988: 485). ومما تقدم يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي كما يلي:

1- الاهمية النظرية في التركيز على النظريات التي تناولت هذا المتغير.
2- الاهمية العملية في بناء المقياس للافادة منه في قياس مستوى الاتكالية المعرفية

ثالثاً: أهداف البحث The aims of Research:

يهدف البحث الحالي تعرف:-

1. مستوى الاتكالية المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال.
2. دلالة الفرق في الاتكالية المعرفية تبعاً لمتغير الصف (الاول- الرابع) لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

رابعاً: حدود البحث Limits of Research:

تقتصر حدود البحث الحالي على طالبات قسم رياض الاطفال المرحلة (الاولى والرابعة) في (جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات، والجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية، والجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات) للعام الدراسي 2019- 2020 الدراسة الصباحية.

خامسا :تحديد المصطلحات

ثانياً: الاتكالية المعرفية Cognitive Dependence عرفها كل من :

1- (ماسلو Maslow 1970):

عدم قدرة الفرد على تحقيق إشباع حاجاته الأساسية، وسوء التكيف وعدم المقدرة على مواجهة الحياة من صعوباتها وإحباطها، وتظهر عليه سمات الفرد الاتكالي عندما لا يقوى على اتخاذ القرارات الخاصة بحياته، ويسمح للآخرين بالتدخل في ذلك، فضلاً عن إقامة علاقات اجتماعية غير سليمة مع

الآخرين قائمة على أساس الاتكال عليهم بشكل مفرط في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والمعرفية والعملية والتربوية) (شلتز،1983: 292-295).

2- (معجم علم النفس1990):

الحالة التي يتوقع فيها الفرد المساعدة من الآخرين، أو يبحث بنشاط من الدعم المعرفي، وكذلك الحماية والرعاية اليومية، وفي التوجيه واتخاذ القرار (جابر، 1990: 208).

3- (المحاميد 2000):

هي سعي الفرد للحصول على المساعدة في قرارات يفترض انه يستطيع القيام بها لوحده ومن هو بعمره (المحاميد، 2000: 14).

4- (قطامي 2010) :

الاعتماد على حكم الآخرين في مدى تحقق التعلم، والعمل على وفق خطط وتفكير الآخرين، وتقويمهم لصحة الأداء (قطامي،2010: 117)

التعريف النظري للإتكالية المعرفية:

بما إن الباحثة قد تبنت وجهة نظر ماسلو1970 فأن التعريف النظري للاتكالية المعرفية هو نفس تعريف ماسلو المذكور أعلاه.

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس الاتكالية المعرفية في البحث الحالي.

ثانياً: الاتكالية المعرفية: Cognitive Dependence

عندما يفرض على الأشخاص الاتكال على غيرهم لحل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم، فأنهم يضعون أنفسهم في مواقف تشجع الكبت والقمع، ولطالما بقي الأشخاص في دور الاتكال، فانهم بحاجة إلى حسن نية الآخرين، فهم يحسون بضرورة الامتناع عن التعبير عن الذات خشية الإساءة إلى أصحاب الفضل عليهم، فالأطفال يشعرون بضرورة الامتناع عن التعبير الصادق عن مشاعرهم، بل يحاولون إبداء المشاعر التي تحسن من منزلتهم في عيون الشخص المسيطر عليهم، وعندما يحقق بعض الأشخاص الاستقلال والثروة والشجاعة، فهم يعبرون بصراحة عن المشاعر التي حبسوها لمدة طويلة، فيتمكن الفرد من التنفيس عن المشاعر التي كان يعي بها لمدة طويلة، لكن في أحيان أخرى فان حل علاقات الاتكال يؤدي إلى بروز الانفعالات التي بقيت منذ زمن طويل وطوفانها على السطح، وغالباً ما يندهش الناس، لوجود هذه المشاعر لديهم(جورارد ،1988:173).

وصاحب هذه الصفة خائف، منسحب من أية مواجهة، أو موقف يمكن أن يثير العداء فهو يتراجع بسهولة، وسلبي في اتخاذ القرار، ويلجأ إلى الاستثارة حتى في توافه الأمور ومن الأم أولاً، وهي تقرر ذلك دائماً وإن حلت الزوجة بديلاً تكون هي الأخرى صاحبة القرار وهو المنفذ، فنراه يرتبك عندما يكلف بأي مجهود، أو يواجه أي إجهاد أو مشكلة، وقد نشأ مدللاً أو مترفاً، وحتى إن بلغ مرحلة النضج يظل طفلاً اتكالياً، ومن سماته البارزة :

1- شكوى دائمة وتوهم بالمرض بوساطته يحقق مكاسب تساعده على الاتكال من دون تحمل المسؤولية.

2- ضعف في القدرة، وإقامة علاقة شخصية مستقلة ووثيقة (مجيد،2008: 107) 3 - يحتاج دائماً إلى دعم وإسناد من الآخرين.

4- العمل على وفق خطط ومخططات تفكير الآخرين.

5- الاعتماد على تقويم الآخرين في الحكم على صحة أدائه أو خطأه.

6- الاعتماد في تعزيز نتيجة أدائه على الآخرين.

7- الاعتماد على حكم الآخرين في مدى تحقق تعلمه للمحتوى أو خطأه.
8- أن يأخذ بالحسبان ما يتم مشاهدته من استجابات الآخرين (قطامي،2010: 77).
9- يوافق على آراء، وأفكار الآخرين حتى في حالة قناعته بأنهم على خطأ.
10- غير قادر على المبادرة.
11- يقبل تنفيذ طلبات الآخرين، وإن كانت مزعجة له ،وذلك لإرضاء الآخرين ،أو لكي يكون محبوباً من قبلهم.
12- لا يتحمل الوحدة، ويحاول بكل جهده أن يتجنبها، ويشعر بالحاجة إلى رفقة الآخرين، ويعبر عن هذه الحاجة بطريقة تمثيلية مؤثرة.
13- تكون ردود فعله عنيفة وشديدة عندما تصل علاقاته بالآخرين إلى القطيعة النهائية.
14- يشعر بالقلق عند شعوره بأنه مهجور
15- يتألم بسهولة عند تعرضه إلى النقد والإهمال (الربيعي،1994: 69).

إن صاحب هذه الصفة يعتزل عن الحياة العامة، ومواجهة الضغوط الحياتية، والصعوبات والأزمات، والركون للبيت، ومحاولة الاحتماء تحت ظلال الزوجة، أو من ينوب عن الأم أو بديلها، لذا فهو يفضل البقاء ضمن حدود الحياة الضيقة تجنباً للإجهاد، أو التعرض للمواجهة التي تؤدي إلى زيادة قدرته في مواجهة أزمات الحياة بعد أن ضعفت قدرته على التحمل، وقابليته على المواجهة، وهذا الأمر لا يكون سهلاً عند الناس الأسوياء في ظل ظروف الحياة التي تحتاج إلى المواجهة، والكفاح، وتحدي مصاعبها، ويهتم هذا الشخص بمعارف في مجموعة أماكن وشخصيات مهمة يعتقد انها ستفيده في حال احتاج إليها، وإن ما تتميز به هو الافتقار التام إلى الثقة بالنفس، والاعتماد عليها حتى كادت تطغي عليه مشاعر العجز الشامل، إذ ظل هذا الشخص يظن بأن كل ما يطلب ينفذ له ،وان كل ما يريد يستجاب له، وكل ما في الحياة سهل المنال، وهي متعة ولذة فقط لا غير، ونسي أن الحياة قائمة على اللذة والألم وليس اللذة وحدها، وان الكفاح واجب من أجل نيل المطالب، والوصول إلى الأهداف، هذا الفرد يميل إلى التعلق بالآخرين ،كما يفعل الطفل المعتمد على والديه (مجيد،2008: 133)

تطور الاتكالية المعرفية عبر مراحل العمر المختلفة:

يبدو ان الاتكالية تتناقص تدريجياً بتقدم العمر، ففي دراسة هندرسن Handerson على مجموعة من الأطفال تراوحت أعمارهم بين(2-5) سنوات بينت أن طلب التودد، ولفت الانتباه، والاستحسان من المعلم يقل بتقدم العمر، وتزداد محاولات لفت الانتباه، وطلب الاستحسان في حالة رفض المعلم للطفل، كما أن قلة اللعب، أو اللعب الانفرادي يتناقصان بتقدم العمر، في حين يزداد اللعب الجماعي، والتفاعل الاجتماعي، وتؤيد بيانات هذه الدراسة الفرضية التي تقول" إن الاتكالية العاطفية للراشدين تنخفض مع تقدم العمر باعتماد الطفل على أقرانه الآخرين، وانها تميل للابتعاد عن الاتكالية الطفلية السلبية" (هرمز وإبراهيم،1988 :463). من المتوقع أن تظهر المؤشرات الدالة على الاستقلالية عند الأطفال في السنة الثالثة من العمر حيث تظهر قدرة الطفل في الاعتماد على نفسه في تناوله لطعامه من دون مساعدة الأم وارتداء حذائه وبعض ملابسه الأخرى، ورفض الأوامر التي توجه إليه، مثل: رفضه تناول نوع معين من الطعام، أو الكف عن اللعب ببعض الأجهزة الموجودة في المنزل، وتؤدي رغبته في الاستقلالية إلى الاصطدام مع والديه أحياناً، إذ تكون المصادمة أقوى مع الوالدين المتعلقين تعلقاً شديداً بطفلهما، فيتولد لديه إحساس بالخجل من أفعاله والتشكك في حبهما له، ابتداءً من السنة الثالثة، وحتى السادسة وتعبيراً من الطفل نحو الاعتماد على النفس، والحصول على مزيد من الاستقلالية، فانه يبدأ بالقيام ببعض الأفعال التي قد تتفق، أو لا تتفق مع ضوابط الأسرة،

فمثلاً: تحاول البنت تقليد أمها في غسل الأطباق ،وقد تكسر بعضها، فتتعرض إلى الزجر والعقاب لممارستها هذا السلوك (العمر، 1993: 316)

إن التحاق الطفل بالمدرسة يعني غيابه عن البيت ساعات أطول، وقدرته على رعاية نفسه أثناء هذا الغياب، فهو يشعر بالسعادة، وهو يؤدي هذه المهمة عنه، إن ما يتطلبه الطفل في هذه المرحلة هو أن يستقبل الوالدان استقلاله عنهما، وقيامه بما يستطيع القيام به، بل أكثر من هذا يقبلان انه صار قادراً على انجاز بعض المهمات، ولا يتدخل الأبوان إلا عندما يكون الطفل بحاجة إلى العون والتوجيه (Srouf Alan,1988:201.) وفي دراسة أجراها كل من كوجان وموس Kogan&Moss حول ثبات السلوك السلبي الاتكالي من الطفولة إلى المراهقة، وقد استخدم في هذه الدراسة (27) من الذكور، و(27) من الإناث بأعمار من(3-10) سنوات، وبعدها تمت مقابلتهم في مدة الرشد، وقد أظهرت النتائج أن السلوك الاتكالي اتسم بالثبات عند الإناث أكثر من الذكور (Kogan&Moss, 1965:143)

النظريات التي تناولت الاتكالية المعرفية:-

1- نظرية التحليل النفسي:

يشير فرويد إلى أن خبرات الفرد الاجتماعية في كل مرحلة تترك أثراً مستمراً باقياً بصورة اتجاهات وقيم وسمات. ويوضح فرويد هذا النمو التكويني استناداً إلى عاملين، هما : الإحباط Frustrationوالدلال المفرط Over Indulgence، ففي حالة الإحباط تعوق عملية إشباع الحاجات النفس جنسية، مثل:(الرضاعة، والمص، والعض، المضغ)، أما في حالة الدلال الزائد، فان الوالدين لا يسمحان للطفل بالسيطرة على الوظائف الداخلية كالسيطرة على وظائف الإفراغ ،وبذلك يغرسان لديه مشاعر الاتكالية الداخلية ،وضعف الكفاية (Hjelle&Zegler,1992 95-94)

لقد ارتبطت صفات الشخص الاتكالي به منذ الرضاعة الطبيعية ومرحلة الفطام، إذ إن مستويات عالية من الاتكالية ترجع إلى المعاملة الوالدية بمنع الأطفال من التعلم من خلال التجربة والخطأ، وهي أحد الوسائل التي يستطيع الطفل من خلالها تطوير الاستقلالية، إذ إن الأبوة والأمومة المفرطة تؤدي إلى مستويات عالية من الاتكالية، وذلك لأن التربية المفرطة تجعل الطفل يعتقد بأنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً من دون مساعدة الآخرين له وتوجيهه .(Bornstein,1992: 19-23)

إذ إن أبوية الحماية المفرطة تعلم الأطفال انهم ضعفاء رقيقون، ويجب أن يبحثوا عن الحماية لدى الآخرين من البيئة القاسية والمهددة. على النقيض من الأبوية المتسلطة، إذ تعلم الطفل ان الطريقة الوحيدة للتعامل مع الحياة هي الموافقة المذعنة إلى طلبات وتوقعات الآخرين(Bornstein,. 2005:732-761) يرى فروم ان الفرد يمتلك مجموعة من السمات النفسية والجسمية الموروثة والمكتسبة التي تميز الفرد، وتجعل منه شخصاً متفرداً لا نظير له، وان الطفل في نظره يقضي مدة طويلة من الزمن معتمداً على الكبار، لاسيما والديه وهذا الاعتماد يقيده بقيود يلتزم بها حتى لا يفقد حنانهما، وبازدياد نمو الطفل يزداد تحرره واعتماده على نفسه، الذي يولد شعوراً بالعجز والقلق نتيجة ما يود انجازه من أعمال وعدم اكتمال قدرته لإنجاز هذه الأعمال (فهمي،1967: 357- 363). في حين يعتقد (أدلر Adler) أن عقدة النقص هي التي تدفع بالفرد للسعي من أجل التفوق، فعندما يولد الطفل البشري، يكون ضعيفاً تجاه الكبار، ومعتمداً عليهم بدرجة كبيرة ولمدة طويلة، مما يولد لديه الإحساس بالنقص نتيجة هذا الضعف والاتكالية، فيسعى بعدها من أجل التعويض والتفوق، ويشخص أدلر ثلاثة معوقات في الطفولة تسهم في تكوين عقدة النقص، وهي: النقص العضوي، والدلال الزائد، والإهمال(المحاميد،2000:36).

فالأطفال الذين لديهم نقص في أعضاء جسمية، قد تنمو لديهم مشاعر نقص جسمية، أما الأطفال المدللين دلالاً زائداً، فانه ينمو لديهم نقص في الثقة بقدراتهم ;لان الآخرين كانوا يقومون بعمل الأشياء لهم باستمرار، ويشعرون انه ليس لديهم قدرة على مواجهة أعباء الحياة لوحدهم، وبذلك تنمو لديهم مشاعر الاتكالية المتمثلة في الرغبة، والاستعانة بالآخرين لإنجاز أمورهم. أما إهمال الوالدين للطفل، فانه يولد لديه الشعور بالنقص ;لأن الطفل المهمل يشعر بأنه غير مرغوب فيه ، ويستمر في الحياة شاعراً بأنه غـــــير نافع، وأن ليس بإمكانه الحصول على محبة الآخرين ورعايتهم، وقد تؤدي مثل هذه الأمور إلى نمو العصاب لديه في الرشد (Hjelle&Zegler,1992:143)

ويرى (ادلر، 1937) إن الترتيب الولادي يؤثر في الطفل، فالطفل الأول يحظى بقدر كبير من الاهتمام حتى يولد الطفل الثاني، فيشاركه في حب والديه، ويفقده وضعه الخاص، ويكون اتكالياً، ويطلب مساعدة الآخرين له، وكذلك الطفل الأصغر سناً يكون معتمداً على الآخرين غير قادر على أساليب المبادأة والأخذ والعطاء، ويتميز باعتماده على الآخرين، وترى (هورني 1952-1885) إن الفرد حينما يتحرك نحو الناس فأن ذلك يمثل جزءاً من اعتماده الشامل على الآخرين فأنه يتقبل عجزه الشخصي، ولكي يشعر بالأمان، فأنه يميل إلى نيل الاستحسان من الآخرين، وهو يشعر بالضعف إن ابتعد عن الآخرين. لأنه يعتقد إن الشعور بالأمن والطمأنينة يعتمد كلياً على الآخرين من خلال اتجاهاتهم وسلوكهم نحوه، فالفرد نتيجة لهذا الاتكال يصبح اتكالياً على الآخرين (موسى،1998). في حين يصنف أريكسون Erikson في نظريته ثماني مراحل إنمائية يمر بها الإنسان، وفي كل مرحلة هناك مهمة يجب أن تنجز ليكون النمو سليماً، ويعتمد النمو في كل مرحلة على ما أنجزه الفرد في المراحل السابقة:-

المرحلة الأولى: يسميها مرحلة الثقة مقابل ضعف الثقة، وتقع مدتها بين الولادة لغاية عمر (12-18) شهراً، والحدث المهم فيها الرضاعة والإطعام، ويشكل فيها الرضيع أول علاقة حب وثيقة مع الشخص الذي يرعاه، وإلا فأن عدم الثقة تنمو لديه.

المرحلة الثانية: ويسميها مرحلة الاستقلالية Autonomy مقابل العار والشك، وتقع مدتها بين سنة ونصف إلى ثلاث سنوات، والحدث المهم فيها هو التدريب على التواليت، وفيها توجه طاقة الطفل نحو تنمية المهارات الجسمية بما فيها المشي والقبض، ويتعلم الطفل السيطرة، أو الضبط والتحكم، ولكن إذا لم تتم رعايته جيداً، فإنه ينمو لديه الخجل، والشك بقدراته.

المرحلة الثالثة: ويسميها المبادرة مقابل الشعور بالذنب، وتقع مدتها بين (3-6) سنوات، والحدث المهم فيها هو الاستقلالية Independence ، وهنا يستمر الطفل; ليكون أكثر تأكيداً لذاته، ويأخذ مبادرات أكثر قد تكون عنيفة، والتي تقود إلى الشعور بالذنب.

المرحلة الرابعة: ويسميها الحماس مقابل الشعور بالنقص، و مدتها من(6-12) سنة، وأهم حدث فيها الدوام في المدرسة، وعلى الطفل أن يتعامل مع مطالب التعلم لمهارات جديدة، وإلا فانه سيعاني من الشعور، بالنقص والفشل، وعدم الكفاية.

المرحلة الخامسة: الإحساس بالهوية مقابل غموض الهوية، و مدتها من (12-17) سنة، وتطابق هذه المرحلة سن البلوغ ، وفيها ينشغل المراهق في تساؤلات كثيرة، ويحدث اضطراب الدور، وتشتت الذات لدى المراهق إذا عجز عن إيجاد إجابات للأسئلة التي يطرحها عن هويته، ودوره الجنسي(المحاميد،2000:37).

المرحلة السادسة: الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة، و مدتها من(18-34) سنة، يبدأ الفرد في هذه المرحلة بممارسة دوره كراشد، ويبحث له عن شريك له من الجنس الآخر، وقد يؤدي عدم قدرة الفرد على تكوين هوية واضحة إلى الانعزال والجمود، وفشل الحياة الزوجية.

المرحلة السابعة: وهي تمتد من(35-65) سنة، ويظهر الإحساس بالإنتاجية مقابل الإحساس بالجمود، وفيها يقوم الفرد بأدوار اجتماعية عدة، مثل: الزواج والعمل ومن دون هذه الأعمال يكون النكوص والركود.

المرحلة الثامنة: من(65) سنة إلى نهاية العمر، ويسميها مرحلة الذروة ،وتكامل الأنا مقابل اليأس والقنوط، وتقييم الانجازات التي يستطيع الفرد العيش بها، إذ إن انعدام ذلك يؤدي إلى اليأس والقنوط (Wolfolk,1995:67).

2- النظرية السلوكية:

تشير هذه النظرية إلى أن السلوك البشري أياً كان نوعه، هو سلوك ناتج عن عملية التعلم، وأن العامل المهم في تكوين سلوك معين هو التعزيز الذي يحصل عليه الفرد نتيجة قيامه بذلك السلوك، فإذا كان التعزيز من النوع الإثابي الذي يبعث على الراحة، ويخفض التوتر لدى الفرد، فإن ذلك السلوك يميل إلى التكرار في الظهور، فإذا ما تكرر ذلك السلوك الإثابي مرات أخرى كثيرة للفعل نفسه، فانه يثبت ويصبح عادة راسخة، وينطبق هذا على جميع أنواع السلوك، بما في ذلك الاتكالية، فالاتكالية بحسب النظرية السلوكية خاصة إجرائية سكنر Skinner هي سلوك حصل على تعزيز مرات كثيرة أدى إلى رسوخه(عاقل،1981: 38)، وان التعزيز المتقطع للسلوك ألاتكالي سينتقل عبر الزمن(Ainsworth,1969:969-1025)

3- النظرية الإنسانية:

يصف ماسلو عدداً من الحاجات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، ويرى ان الدوافع والحاجات تنظم تبعاً لرتبتها وأهميتها، وتمتد من الدوافع الفسيولوجية والعطش حتى الدافع إلى تحقيق الذات (عبد الخالق، 391:1999). وان الفرد الذي يتسم بالانسحاب الاجتماعي والاتكالية هو من حُرم، أو حرم نفسه من إشباع، أو اكتفاء حاجاته الأساسية، وهذا يمنع الفرد من التقدم إلى الهدف المتمثل بتحقيق الذات، ويشعر بالتهديد، وانعدام الأمن، والاحترام القليل للذات، ويرى ان الشخص غير المحقق لذاته، وغير مستفيد من إمكاناته سيكون غير راضٍ وقلقاً، وسيحبط الفرد عندما يفشل في إشباع أية حاجة من الحاجات الأربعة الأساسية: (الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الاحترام) ((Maslow,1970:101، (شلتز،:2921983-295).

4- نظرية السمات:

لقد لمعت أسماء كثيرة في العمل، أو المناداة بالتفسير السماتي للشخصية، ومن بينهم: ريموند كاتل Raymond Cattell ، إذ يعد من علماء النفس الباحثين النشطين جداً في ميدان السمات وأحد كبار مخططيها ومهندسيها لعقود ثلاثة تقريباً من الخمسينيات حتى السبعينيات(1950،1966،1973)، فلقد نادى كاتلCattell عبر نظريته بالضرورة الماسة بإيجاد سجل لقياس السمات الإنسانية، ومن هذا المنطلق ركز كل جهده وعنايته، لتحديد السمات التي تشترك فيها مجاميع الأفراد أولاً، والسمات التي ينفردون بها ثانياً، أي ان همه الأساس قد انصب فيما يبدو على محاولة تخفيض قائمة البورت Allport من السمات ومحاولة دمجها وتوحيدها في أطر محددة بدلاً من فردها وبعثرتها، ولكي يحصل على هذه القياسات استخدم كاتل سجل الملاحظات السلوكية، وسجلات تاريخ الحالة للأفراد، والاستبيانات، والاختبارات الموضوعية. وبعد هذا الجمع المتعدد الأطراف استخدم كاتل التحليل العاملي. وخلاصة عامة لدراسات كاتل فانه خرج بـ (16) سمة مصدرية أساسية مسؤولة عن تحديد الاختلافات بين الأفراد، ووضع استبياناً، لقياس موقع الأفراد على هذه السمات (العاني،1989:55- 54). يميل الاتجاه الموضوعي في النظر على أساس التنظيم

الديناميكي لسمات الفرد المختلفة، وتقوم هذه على أساس تحديد السمات العامة التي تكمن وراء السلوك (هواسي،84:2003). الشخصية من وجهة نظر كاتل (هي دراسة ذلك المكون الذي يسمح لنا بالتنبؤ بما سيفعله الشخص في وضع معين) وسمة الاتكالية تنطبق على ما قيل عن السمة باعتبار أن الاتكالية من السمات الثابتة نسبياً في الشخصية، وتدل على أن الفرد متقلب، غير مستقر انفعالياً، وغير مسؤول في مقابل الشخص الإيجابي في نظرته عن ذاته (Cattell,1950:2-40) والسمة عنده عبارة عن بعض الميول الدائمة والواسعة(Cattell,1965:28) وبذلك فان مفهوم السمة من أكثر مفاهيم كاتل أهمية، فقد حددها بأنها تجمع لردود واستجابات يربطها نوع من الوحدة بحيث تكون هذه الاستجابات مترابطة(الداهري والكبيسي،195: 1999).

ويصنف كاتل السمات على النحو الآتي : -

1- التصنيف الأول:-

أ-السمة العامة :Common Trait

وهي السمات التي يمتلكها الناس جميعاً بدرجة، أو بأخرى مثل القدرة العامة، أو الذكاء، وهو سمة عامة يمتلكها كل فرد رغم الاختلاف في نسب الذكاء، وهي السمة العامة الموجودة عند جميع الناس على أساس خلفية الوراثة.

ب- السمة المنفردة: Unique Trait

وهي سمة تخص شخصاً بعينه، أو مجموعة قليلة من الأفراد، وهذه السمات تظهر في الميول والاتجاهات، فقليل من الناس يفضلون قيماً معينة، أو اتجاهات بالذات.

2- التصنيف الثاني:-

أ-سمات القدرة : هي السمات التي تصف مهارات الفرد وكفاءته في العمل من أجل تحقيق الأهداف، ومثالها: الذكاء.

ب- سمات مزاجية: وهي سمات الأسلوب العام الذي يستجيب به الفرد حيال مؤثرات البيئة، وهي تتضمن كون الشخص جسوراً، أو وقحاً، أو سهل المنال، أو قلقاً.

ت- سمات ديناميكية: وتتعلق بميول الفرد، أو دوافعه، مثل: الطموح والرغبة في اكتساب المعرفة.

3- التصنيف الثالث:-

أ-السمات الظاهرة أو (السطحية):

وتتضمن القلق، والمخاوف الشاذة التي تتحد مع بعضها، لتكون سمة العصاب، والسمات السطحية ليست ثابتة، ويعد كاتل ان ليس لها أهمية في فهم شخصية الفرد.

ب-السمات المصدرية:

هي العوامل الشخصية التي تنتج من التحليل العاملي، وتقسم على:-

-السمات التكوينية أو (الجبلية):

وهي سمات تعتمد على الجهاز الفسيولوجي للكائن الحي، فمثلاً: تناول الخمر يؤدي إلى سلوكيات ،معينة مثل: الإهمال، وتقطع الحديث، أو تعثره .

-السمات البيئية:

وهي تابعة لتأثير البيئة الاجتماعية والبيئة الفيزيقية، وهي مكتسبة ومتعلمة وتمثل نسقاً معيناً; فمثلاً: الشخص الذي نشأ في بيئة عسكرية ترى تصرفاته تختلف عن الشخص الذي نشأ في بيئة موسيقية فنية(ربيع ،343:2013). لقد أهتم كاتل بدراسة أثر كل من الوراثة والبيئة على سلوك الإنسان ، وكانت الدراسة على الأطفال التوائم الذين تربوا في البيئة نفسها، وكذلك عن الأطفال التوائم الذين تربوا في بيئتين مختلفتين، وقد أكدت دراساته هذه أهمية الجانب الوراثي بالنسبة لبعض السمات، مثل:

الذكاء الذي بين كاتل أن نسبة الوراثة فيه نسبة كبيرة تبلغ (80%)، في حين يختلف الأمر بالنسبة للسمات الأخرى، وكذلك أهمية البيئة الاجتماعية والثقافية وأثرها في الفرد.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت الاتكالية المعرفية:

الدراسات العربية:

1- دراسة المالكي،1997:

(السلوك الاتكالي وعلاقته ببعض المتغيرات)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الاتكالي وبعض المتغيرات: العمر، والجنس، والترتيب الولادي، وحجم الأسرة، وعمل الأم، وقد شملت عينة البحث(192) طفلاً، وبواقع (48) طفلاً وطفلة في كل مرحلة عمرية، واستخدمت الباحثة أسلوب المقابلة الإكلينيكية الحرة كأداة للبحث، وقد أظهرت النتائج علاقة دالة بين السلوك الاتكالي وعمر الطفل، في حين لا توجد علاقة بين هذا السلوك، وكل من متغيرات جنس الطفل، وترتيبه الولادي، وحجم الأسرة، وعمل الأم (المالكي، 1997).

2- دراسة (المحاميد، 2000)

(الاتكالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتكالية، وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد شملت عينة البحث (400) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث مقياس الاتكالية من إعداد الباحث، وقد توصلت النتائج إلى علاقة دالة إحصائياً بين الاتكالية، وتقدير الذات(المحاميد،10:2000-45).

3- دراسة عبدالله 2017:

(أسلوب التعقيد ـــ التبسيط المعرفي وعلاقته بالتفكير الانفعالي والاتكالية المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

وهدفت الدراسة التعرف الى:

ـ قياس أسلوب التعقيد – التبسيط المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

ـ قياس التفكير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

ـ قياس الاتكالية المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

وقد بلغت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة ، وقد استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية (الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد)، وقد توصلت الدارسة الى النتائج الاتية:

1- ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهم أسلوب التعقيد المعرفي

2- ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهم تفكيراً انفعالياً

3- ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهم اتكالية معرفية

4- أظهرت النتائج ان التفكير الانفعالي (المجال السلوكي) والاتكالية المعرفية (المجال الانفعالي) ذات اسهام بدرجة مرتفعة في أسلوب العقيد لدى طلبة المرحلة الإعدادية (عبدالله،2017)

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ألن Allen,1983:

(الاتكالية وعلاقتها بنوع الصف والتحصيل واحترام الذات لدى الطلبة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من الاتكالية، ونوع الصف(مفتوح/ تقليدي)، وأثرهما في تحصيل الطلبة، واحترام الذات والإبداعية، إذ أجريت الدراسة على عينة مكونة من (170) طالباً من الصفين الثالث والرابع، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الاعتماد على الذات، وكل من التحصيل، والإبداع وتقدير الذات (أبو درويش، 1996: 56)

2- دراسة ساثر Sather,1991 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإدمان على الكحول لدى الآباء في كل من سمات الاتكالية، والثقة بالنفس، وتقدير الذات لدى أطفالهم المراهقين. إذ أجريت الدراسة على (107) من المراهقين، وهم أبناء الآباء المدمنين على تعاطي الكحول، وقد استخدم مقياس الاتكالية كأداةً للبحث، لم تشر النتائج إلى أية علاقة بين تقدير الذات لدى الأبناء المراهقين، وتعاطي والديهم للكحول، في حين دلت نتائج الدراسة على وجود نسبة عالية من الاتكالية، وتدني الثقة بالنفس لدى الأطفال المراهقين للآباء الكحوليين (Sather,1991)

موازنة الدراسات السابقة لمفهوم الاتكالية المعرفية:

بعد استعراض أهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الاتكالية المعرفية، كان من الضروري موازنة هذه الدراسات، واستخلاص أهم المؤشرات التي توصلت إليها، بهدف موازنتها مع الدراسة الحالية من حيث الأهداف، وحجم العينة، والأدوات المستخدمة فيها، والوسائل الإحصائية، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وكما يأتي :-

ـ الأهداف:

هدفت بعض الدراسات الخاصة بالاتكالية المعرفية إلى معرفة علاقة السلوك الاتكالي ببعض المتغيرات، وهي: العمر، والجنس، والترتيب الولادي، وحجم الأسرة، وعمل الأم كدراسة(المالكي،1997)، في حين هدفت دراسات أخرى إلى معرفة علاقة الاتكالية بتقدير الذات كما في دراسة (المحاميد،2000)، وهدفت دراسة عبدالله الى معرفة العلاقة بين أسلوب التبسيط – التعقيد المعرفي وعلاقته بالتفكير الانفعالي و الاتكالية المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أما في دراسة الحالية فقد هدفت الباحثة الى التعرف على مضاد الاستهواء وعلاقته بالاتكالية المعرفية .

ـ العينة:

تراوحت أحجام عينات الدراسات المذكورة بين (82-400) فرداً، وكانت أغلب العينات مشتقة من مجتمع طلبة المرحلة الاعدادية، ومن الذكور والإناث. أما العينة الحالية، فهي من طلبة الجامعة، اقسام رياض الاطفال.

ـ الأداة:

قام بعض الباحثين، لتحقيق أهداف دراساتهم ببناء مقياس الاتكالية، كما في دراسة (المحاميد،2000) ، و(دراسة عبدالله ،2017) في حين قامت بعض الدراسات باستخدام أسلوب المقابلة الإكلينيكية الحرة، كما في دراسة(المالكي،1997) وهناك من أستخدم مقياساً للاتكالية، كما في دراسة ساثر (Sather,1991) واستخدمت دراسة ألن (Allen,1983) مقياس المسؤولية (IAR لقياس الاتكالية)، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس الاتكالية المعرفية.

ـ الوسائل الإحصائية:

اعتمدت أغلب الدراسات المذكورة على استخدام معاملات الارتباط، وتحليل التباين، ومربع كآي. أما البحث الحالي، سوف تقوم الباحثة باختيار الوسائل الإحصائية المناسبة .

ـ النتائج:

توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين السلوك الاتكالي، وعمر الطفل، في حين لا توجد علاقة بين السلوك وكل من متغيرات الجنس، وترتيبه الولادي، وحجم الأسرة، وعمل الأم ،كما في دراسة(المالكي،1997). كما توصلت دراسة (المحاميد،2000) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتكالية، وتقدير الذات. وتوصلت دراسة ألن (Allen,1983) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الاعتماد على الذات، وكل من التحصيل، والإبداع، وتقدير الذات. وتوصلت دراسة ساثر(Sather,1991) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتكالية، و تدني الثقة بالنفس لدى الأطفال المراهقين للآباء المتعاطين الكحول. وسيتم استعراض النتائج التي توصلت إليها الباحثة في البحث الحالي في فصل لاحق لتشكل إضافة علمية لما تحقق من دراسات سابقة.

منهجية البحث واجراءاته:

تشير **البحوث الوصفية Descriptive Research** إلى وصف الظواهر والأحداث أو اشياء معينة وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يعمل على جمع البيانات من عدد من المتغيرات (ملحم، 2000، ص. 350).

أولاً: مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثهِ عليها (عودة، 1998, ص159)، وقد تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال من ثلاث كليات في ثلاث جامعات وهي (كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد، كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية، وكلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية) , والبالغ عددهن (1037)* للعام الدراسي 2019-2020 موزعين على (3) اقسام بواقع (297) من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية للبنات – جامعة بغداد، و(437) من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية، و(303) من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية, وجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

أفراد مجتمع البحث موزعين على ثلاث كليات وجامعات على وفق القسم والمرحلة

ت	الجامعة	الكلية	القسم	المرحلة				المجموع
				الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
1	بغداد	كلية التربية للبنات	رياض	60	80	76	81	297

* **أمكن الحصول عليها من اقسام رياض الاطفال (كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية، كلية التربية للبنات- الجامعة العراقية) , وفق كتب تسهيل المهمة ذي العدد ص/9341 وذي العدد ص/9339 وذي العدد ص/ 9342 بتاريخ 2019/12/16 (ملحق/1 أ ، ملحق/1 ب ، ملحق/1 ج).**

2	المستنصرية	كلية التربية الاساسية	الأطفال	200	105	66	66	437
3	العراقية	كلية التربية للبنات	رياض الأطفال والتربية الخاصة	72	76	79	76	303
المجموع				**332**	**261**	**221**	**223**	**1037**

ثانياً: عينة البحث:

إن عينة البحث تمثل جزءاً من مجتمع معين يمثل خصائص ذلك المجتمع وتستعمل اختصاراً للزمن والمال والجهد (داود وعبد الرحمن،1990, ص87). قامت الباحثة بالاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة بحثها من أقسام رياض الأطفال في (كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، وكلية التربية الأساسية-الجامعة المستنصرية، وكلية التربية للبنات-الجامعة العراقية)، إذ حددت الباحثة حجم عينة البحث بالاعتماد على المراجع العلمية التي ترى انه إذا أريد للعينة أن تكون ممثلة لمجتمع البحث فيجب إلا يقل عدد أفراد العينة عن (400) فرداً (Nunnally&Bernstein,1994,p.256), اذ بلغ عدد أفراد عينة البحث (400) طالبة موزعين على (مرحلتين) من أقسام رياض الأطفال بواقع (200) من طالبات المرحلة الأولى و(200) من طالبات المرحلة الرابعة, والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

افراد عينة البحث موزعين على وفق متغير المرحلة والقسم والكلية والجامعة

ت	الجامعة والكلية	القسم	المرحلة		المجموع
			الأولى	الرابعة	
1	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات	رياض الأطفال	53	73	126
2	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية		104	58	162
3	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات	رياض الأطفال والتربية الخاصة	43	69	112
المجموع			200	200	400

ثالثاً: أداة البحث:

أداة القياس تعرف على أنها أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية (أبو جادو، 2004، ص 398).

وتشير الاختبارات النفسية وأدبيات القياس والتقويم عادة إلى وجود خطوات علمية محددة لبناء أداة القياس المرجعية المعيار والتي يجب أن تبدأ بتحديد المنطلق النظري التي استندت إليه الباحثة في بناء مقياسها (Cronbach, 1970, p. 404) وسيتم استعراض الخطوات المتعلقة ببناء اداة البحث الحالي:

مقياس الاتكالية المعرفية Cognitive Dependence Scale

أطلعت الباحثة على الإطار النظري والأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم الاتكالية المعرفية وكذلك اطلعت على (دراسة عبد الله ،2017)، وهي الدراسة الوحيدة التي وجدتها الباحثة وطبقت على طلبة الإعدادية، وبعد اطلاعها على مقياس هذه الدراسة فقد وجدت أنها لا تحقق ولا تتلاءم مع أهداف دراستها الحالية كون عينتها طالبات قسم رياض الأطفال ، لذا ارتأت الباحثة بناء مقياس الاتكالية المعرفية وفق النظرية المتبناة. فضلا عن الاستفادة من بعض فقرات مقياس دراسة عبدالله 2017 بعد التعديل.

وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في بناء المقياس:

1ـ تحديد مفهوم متغير الاتكالية المعرفية:

تبنت الباحثة التعريف النظري لـ (ابراهام ماسلو Maslow 1970) للاتكالية المعرفية لأنها تبنت نظريته (النظرية الدافعية الانسانية). والذي عرفها (بأنها عدم قدرة الفرد على تحقيق إشباع حاجاته الأساسية، وسوء التكيف وعدم المقدرة على مواجهة الحياة من صعوباتها وإحباطها، وتظهر عليه سمات الفرد الاتكالي عندما لا يقوى على اتخاذ القرارات الخاصة بحياته، ويسمح للآخرين بالتدخل في ذلك، فضلاً عن إقامة علاقات اجتماعية غير سليمة مع الآخرين قائمة على أساس الاتكال عليهم بشكل مفرط في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والمعرفية والعملية والتربوية). (شلتز،1983: 292-295).

2ـ صياغة فقرات مقياس الاتكالية المعرفية:

من أجل الحصول على فِقرات مقياس الاتكالية المعرفية، اعتمدت الباحثة في بناء فقرات المقياس وصياغتها على الإطار النظري المتبنى، ومراجعة بعض الادبيات ذات الصلة لموضوع الدراسة والانتفاع من بعضها، وفي ضوء ما تقدم، قامت الباحثة بصياغة (34) فِقرة بالاستناد إلى نظرية لـ (ابراهام ماسلو Maslow 1970) ، فضلا عن استفادة الباحثة لبعض الفقرات من دراسات عبدالله 2017 التي تتفق في مضمونها مع أفكار النظرية المتبناة بعد تعديها لتلائم عينة واهداف البحث الحالي.

3ـ نوع البدائل وطريقة تصحيح مقياس الاتكالية المعرفية:

اعتمدت الباحثة طريقة Likert في بناء المقياس وتحديد بدائله، فالمقياس المصمم بهذه الطريقة يمتاز اضافة الى ما ذكر من مميزات اثناء اعتماد هذه الطريقة .

4ـ صلاحية الفقرات :

للتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس الاتكالية المعرفية بصورته الاولية والبالغة (34) فقرة / الملحق (5) وتعليماته وبدائله، أذ قامت الباحثة بعرضها على (14) محكم/الملحق (4)، من المختصين في التربية وعلم النفس ورياض الأطفال والقياس النفسي، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة، وبعد أن حللت آراء السادة المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس، تم قبول (30) فقرة لحصولها على نسبة الاتفاق بين الخبراء، تم حذف (4) فقرات لعدم اتفاقها مع المعيار المحدد، وبذلك اصبحت فقرات المقياس مستوفية لمتطلبات الصدق الظاهري المتوخى من هذا الاجراء.

5- وضوح وإعداد تعليمات المقياس Preparation of Scale Instruction

لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وسهولة فهم الفقرات وتشخيص اللبس والغموض فيها وحساب الوقت، فقد تم تطبيق المقياس على (25) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال المرحلة (الاولى والرابعة) في كلية التربية الاساسية بالجامعة المستنصرية ، وتبين للباحثة أن التعليمات كانت مفهومة وأن الفقرات كانت واضحة من حيث الصياغة والمعنى، وأن الوقت اللازم للإجابة تراوح مابين (14-20) دقيقة.

6- التحليل الإحصائي لمقياس الاتكالية المعرفية:

طبقت الباحثة مقياس الاتكالية المعرفية على (400) طالبة موزعين على (مرحلتين) من أقسام رياض الأطفال بواقع (200) من طالبات المرحلة الأولى و(200) من طالبات المرحلة الرابعة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من أقسام رياض الأطفال في (كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، وكلية التربية الأساسية-الجامعة المستنصرية، وكلية التربية للبنات-الجامعة العراقية) واعتمدت هذه العينة لأغراض تحليل الفقرات، ونظراً للظروف التي مر بها بلدنا العزيز وانقطاع الطلبة عن الدوام في الجامعة وصعوبة الحصول على الطالبات وإعادة تطبيق مقاييس البحث الحالي، لذا تم اعتماد هذه العينة كتطبيق اساسي ايضا في تحليل نتائج الدراسة.

وان الهدف من هذه الاجراءات في تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة فالمقياس الجيد يجب ان يتمتع بقدرته على التمييز بين الافراد وقد تمت هذه الاجراءات على وفق ما يأتي :

أ. اسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme groups method):

يتم في هذا الاسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناءً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا. (تايلر، 1983: 134) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة في مقياس الاتكالية المعرفية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتكالية المعرفية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,703	1،209	2،916	1،428	4،370	دال
2	4،138	0،911	2،740	1،071	10،331	دال
3	3،814	1،006	1،851	0،964	14،634	دال
4	3،925	0،903	2،287	1،094	12،001	دال
5	4،009	1،172	2،213	1،200	11،128	دال
6	4،000	0،917	2،324	1،281	11،053	دال
7	3،981	0،976	2،379	1،243	10،530	دال
8	3،953	0،941	2،259	1،026	12،645	دال

9	4،138	0،858	2،333	1،176	12،885	دال
10	3،990	1،009	2،435	1،178	10،420	دال
11	3،851	1،030	1،861	1،139	13،466	دال
12	4،083	0،876	2،361	1،163	12،283	دال
13	4،185	0،898	2،675	1،452	9،186	دال
14	3،944	0،935	2،416	1،261	10،110	دال
15	4،055	0،945	2،537	1،210	10،273	دال
16	4،027	0،941	2،324	1،158	11،857	دال
17	4،018	0،937	2،574	1،305	9،340	دال
18	4،092	0،881	3،000	1،297	7،241	دال
19	4،018	1،004	2،722	1،452	7،625	دال
20	4،148	0،862	2،463	1،163	12،091	دال
21	4،101	0،936	2،166	1،089	13،997	دال
22	3،731	1،119	2،120	1،157	10،277	دال
23	4،231	0،881	2،740	1،468	9،044	دال
24	4،037	0،985	2،305	1،106	12،148	دال
25	4،092	0،942	2،722	1،352	8،640	دال
26	4،944	1،048	3،157	1،347	4،790	دال
27	4،092	0،815	2،074	1،141	14،956	دال
28	3،898	1،013	2،490	1،156	9،514	دال
29	4،083	0،908	2،731	1،301	8،853	دال
30	4،037	0،985	2،851	1،324	7،463	دال

ب.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعملت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس. وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية * عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الاتكالية المعرفية بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0،177	دال	16	0،537	دال
2	0،554	دال	17	0،490	دال
3	0،607	دال	18	0،417	دال

*** القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) = 0.098 .**

4	0،543	دال	19	0،459	دال
5	0،525	دال	20	0،536	دال
6	0،493	دال	21	0،607	دال
7	0،509	دال	22	0،465	دال
8	0،540	دال	23	0،506	دال
9	0،588	دال	24	0،525	دال
10	0،487	دال	25	0،510	دال
11	0،593	دال	26	0،346	دال
12	0،528	دال	27	0،607	دال
13	0،495	دال	28	0،468	دال
14	0،492	دال	29	0،501	دال
15	0،538	دال	30	0،413	دال

ولغرض اختيار الفقرات الصالحة التي سيتألف منها المقياس بصورته النهائية، تم قبول الفقرات التي حقق تحليلها دلالة إحصائية في كلا الأسلوبين السابقين معاً، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (30) فقرة.

7ـ الخصائص السيكومترية لمقياس الاتكالية المعرفية

(1) الصدق الظاهري Face Validity

ويقصد به مدى تمثيل بنود المقياس للمحتوى المراد قياسه (علام، 2000 :143)، ويشير إيبل (Ebel) إلى أن افضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار أو المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجلها.(Ebel , 1972, p.555)

وقد تم التحقق من هذا المؤشر في الإجراءات السابقة من خلال قيام الباحثة بعرض المقياس على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم من حذف أو تعديل على بعض الفقرات.

(2) صدق البناء Construct Validity

يطلق عليه أحياناً اسم صدق المفهوم، إذ يتطلب تراكماً تدريجياً للمعلومات من مصادر متنوعة، ويقصد به مدى قدرة الاختبار او المقياس على كشف السمة او اي ظاهرة سلوكية معينة، ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس اي مدى تضمينه بناء" نظريا مجددا او صفة معينة .(Anstaasi , 1982 ,p151)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الاتكالية المعرفية من خلال استعمال طريقتين لاستخراج تمييز الفقرات في التحليل الاحصائي، وهما أسلوب المجموعتين المتطرفتين وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بدرجة المجموع الكلي).

ب- مؤشرات الثبات Reliability Indicators:

تم أستخراج معامل الأتساق الداخلي لثبات مقياس الاتكالية المعرفية بأستعمال معادلة الفا كرونباخ (CronbachAlpha) وقد بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الحالي (0.89) ، وبطريقة التجزئة النصفية فبلغ (0.72)، ثم صحح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان براون ليصبح (0.78) .

رابعاً: التطبيق النهائي:

بعد أستكمال الباحثة لبناء الاداة قامت بتطبيقه على العينة الاساسية للبحث البالغة (400) طالبة.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

تم استعمال البرنامج الإحصائي (SPSS) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وما يعتمده من اجراءات في تنفيذ الوسائل الاحصائية :

1- الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين : لإيجاد مايأتي :

- أختبار دلالة الفرق على وفق متغير المرحلة (الأول – الرابع) في مقياس الاتكالية المعرفية.

2- معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient : لإيجاد ما يأتي:

- لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه في مقياس الاتكالية المعرفية.

3- معامل الفاكرونباخ : Cronbach Alpha :

- لإستخراج ثبات كل من مقياس (الاتكالية المعرفية).

4- معامل سبيرمان براون : Equal – length Spearman Brown :

- لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس (الاتكالية المعرفية).

5- الإختبار التائي لعينة واحدة : T- test For single Sample : لمعرفة :

- درجة مستوى الاتكالية المعرفية لعينة البحث

6- معادلة النسبة المئوية: لاستخراج نسبة موافقة اراء المحكمين على مقياس (الاتكالية المعرفية)

نتائج البحث: توصلت نتائج البحث الى الآتي:

الهدف الاول: التعرف على درجة مستوى الاتكالية المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في الاتكالية المعرفية بلغ (101,610) درجة، وبأنحراف معياري مقداره (19,786), بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (90), وبأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (8,703), وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (399), مما يعني أن أفراد عينة البحث من طالبات قسم رياض الاطفال لديهن اتكالية معرفية, والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتيجة الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الاتكالية المعرفية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
400	101,610	19,786	90	8,703	1,96	دالة

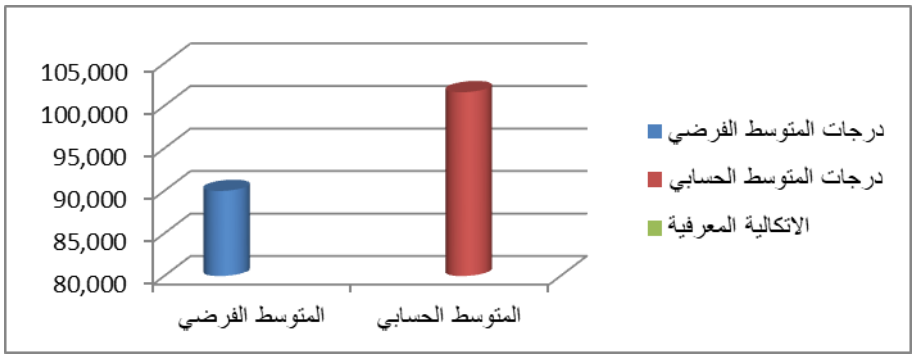

الشكل (1)

يوضح الفرق بين درجات المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للاتكالية المعرفية

تشير النتيجة التي يظهرها الجدول (5) اعلاه ان طالبات قسم رياض الاطفال لديهن اتكالية معرفية، ووفقا(لماسلو) ان الفرد الذي يتسم بالانسحاب الاجتماعي والاتكالية هو من حُرّم، أو حَرَمَ نفسه من إشباع، أو اكتفاء حاجاته الأساسية، وهذا يمنع الفرد من التقدم إلى الهدف المتمثل بتحقيق الذات، ويشعر بالتهديد، وانعدام الأمن، ويرى ان الشخص غير المحقق لذاته، وغير مستفيد من إمكاناته سيكون غير راضٍ وقلقاً، وسيحبط الفرد عندما يفشل في إشباع أية حاجة من الحاجات الأربعة الأساسية: الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الاحترام (Maslow,1970:101)، (شلتز،1983:292-295).

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (عبدالله 2017) في الاتكالية المعرفية، وترى الباحثة يمكن تفسير هذه النتيجة بان طالبات قسم رياض الاطفال كونهن طالبات جامعة انهن قد تعرضن إلى الكثير من الأزمات، والتغيرات الاجتماعية ،وسوء الاستقرار الأمني الذي أدى بهن إلى خوفهن الشديد من تلك الظروف التي قيدت حرياتهن، واستقلالهن، وجعلتهن اتكاليات على ذويهن ومن حولهن في أبسط الأمور.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في الاتكالية المعرفية على وفق متغير المرحلة (أول- رابع) لدى طالبات قسم رياض الأطفال :-

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من طالبات المرحلة الاولى وطالبات المرحلة الرابعة كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (الاتكالية المعرفية) إذ بلغ متوسط درجات طالبات المرحلة الاولى (97,645) درجة وبأنحراف معياري مقداره (20,903) , بينما كان متوسط درجات طالبات المرحلة الرابعة (105,575) درجة وبأنحراف معياري مقداره (17,788) , وبأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (4,086) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين وجود فرق بين طالبات قسم رياض الاطفال المرحلة الأولى والرابعة في الاتكالية المعرفية ولصالح المرحلة الرابعة، عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398) , والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)
نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة في الاتكالية المعرفية

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
أول	200	97,645	20,903	4,086	1,96	دالة لصالح المرحلة الرابعة
رابع	200	105,575	17,788			

تشير النتيجة التي يظهرها الجدول (6) اعلاه وجود فرق دال إحصائياً بين طالبات الصف الاول وطالبات الصف الرابع في قسم رياض الأطفال ولصالح الصف الرابع، مما يعني ذلك ان طالبات الصف الرابع اكثر اتكالية معرفية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية تحصيل الطالبات في الصف الاول لما يشكله من نقله نوعيه لهن من الاعدادية الى المرحلة الجامعية الاولى التي تتميز بالحماس والدافعية القوية بالانجاز الشخصي دون الاتكالية المعرفية على الاخرين, من ذلك فإنهن يستنفرن ويبذلن الجهود المضاعفة ويعتمدون على أسلوب المعالجة المعرفية المعمقة، مما يشير إلى الخصوصية والأهمية التي يحظى بها الصف الاول في نظر الطالبات الجدد في الجامعة وما تمثله من فترة مهمة في تحديد مساراهن المستقبلي أفضى إلى التمييز في الاتكالية المعرفية التي قد تسهل من تحقيق طموحات الطالبات في التحصيل الدراسي الجيد لهن في الصف الاول، بينما طالبات الصف الرابع بسبب الظروف التي مر بها بلدنا العزيز والتلكؤ الأكاديمي الذي حصل خلال هذه الظروف، فضلا عن قلقهن بسبب هذه الظروف حول مستقبلهن بعد هذه المرحلة والتخرج وشعورهن العالي بالاحباط جعل منهن اكثر اتكالية معرفية وتقليل اهمية اعتمادهن الذاتي وإمكاناتهن.

المصادر العربية:

1. إبراهيم، مجدي عزيز (2005) : التدريس الإبداعي وتعليم التفكير، ط1، عالم الكتب ، القاهرة.
2. أبو جادو، صالح محَمد علي (2004): علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
3. أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد وصادق، أمال (2008): التقويم النفسي، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
4. تايلر، ليونا. أ (1983): الأختبارات والمقاييس ، ترجمة د. سعد عبد الرحمن مراجعة د. محمد عثمان نجاتي ، ط1 ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان.
5. جابر، جابر عبد الحميد وكفافي ،علاء الدين محمد (1990) : معجم علم النفس والطب النفسي ، الجزء (3) ، دار النهضة العربية ، مصر .
6. جادو، عبد العزيز(2000): الشعور والالشعور عند فرويد وادلر ويونج، المكتب الجامعي الحديث، االسكندرية.
7. داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين، (1990): مناهج البحث التربوي، بغداد.
8. الداهري، صالح حسن، والكبيسي، وهيب مجيد (1999): علم النفس العام ، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن .

9. الربيعي،علي جابر (1994): شخصية الإنسان (تكوينها وطبيعتها واضطراباتها)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
10. ربيع ، محمد شحاتة (2013) : علم نفس الشخصية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن.
11. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، وبكر ، محمد الياس ، والكناني ، ابراهيم عبد الجليل (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر.
12. شلتز ، دوان (1983) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد .
13. عبدالله، دعاء عيدان، (2017) : أسلوب التعقيد - التبسيط المعرفي وعلاقته بالتفكير الانفعالي والاتكالية المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
14. العاني، نزار محمد (1989): أضواء على الشخصية الإنسانية، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد
15. عبد الرحمن ، سعد ، (1998) : القياس النفسي : النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
16. علام، صلاح الدين محمود. (2000): القياس التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.
17. العمر، بدر عمر (1993): المتعلم في علم النفس التربوي، مجلة التايمز، العدد 46، الكويت.
18. عودة ، أحمد سليمان، (2005): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط3، دار الأمل ، الأردن.
19. قطامي ، نايفة وشريم ، رغدة وغرايبة، عايش ومطر، جيهان وظاظا, حيدر (2010): علم النفس التربوي(النظرية والتطبيق)، دار وائل، قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.
20. الكيلاني، عبد الله زيد (1979): أطفالنا بين الاستقلالية والاعتمادية، مجلة الطالب/ المعلم، عمان.
21. لازوروس، ريتشاردوس (1981): الشخصية، ترجمة سيد حمد غنيم، دار الشروق للنشر، القاهرة.
22. مجيد، سوسن شاكر (2008): اضطرابات الشخصية (أنماطها ، قياسها) ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
23. ـــــــــــــــــ (2012): اضطرابات الشخصية (أنماطها ، قياسها) ، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
24. المحاميد، شاكر خلف عقلة (2000) : الاعتمادية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
25. محمد، صفاء عبد العظيم. (1999): الدور المقترح لأخصائي العمل في جماعة الأصدقاء لمواجهة ظاهرة الإستهواء الجماعي، مصر، مجلة كلية التربية، العدد3، جامعة المنوفية.
26. محمد، محمد عباس (2017): القابلية للاستهواء وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي (الايجابي-السلبي) لدى طلبة الجامعة ، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (5) العدد (1) سبتمبر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي – الجزائر.

27. معاليقي، عبد اللطيف (2007): المراهقة أزمة هوية ام أزمة حضارة، بيروت، لبنان، ط4: المطبوعات للنشر والتوزيع.
28. معروف، صبحي عبد اللطيف (1972) : نظريات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، مطبعة دار القادسية ، بغداد .
29. ملحم، سامي محمد (2001) : سيكولوجية التعلم والتعليم (الأسس النظرية والتطبيقية)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
30.ملحم، سامي ،(2000) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، إربد، الأردن.
31.موسى، رشاد علي عبد العزيز (1998) : دراسات في علم النفس المرضي ، ط2، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
32.هرمز، صباح حنا وإبراهيم، يوسف حنا (1988): علم النفس التكويني، جامعة الموصل, العراق.
33. هواسي، إيناس أحمد (2003) : اضطرابات الشخصية لدى المعتمدين على الكحول (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
34. يوسف، سليمان عبد الواحد (2011) : الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية، ترجمة الطواب واخرون، دار ماكروهيل للنشر، ط4، القاهرة.

المصادر الأجنبية:

35-Answorth, M.D.S.(1969): Object Relations ,Dependency ,And Attachment Theoretical Review of The Infant-Mother Relationship , Child Development , 40.
36- Ainsworth, M.D.S.(1969): Object Relations ,Dependency ,And Attachment : A Theoretical Review of The Infant-Mother Relationship , Child Development , 40.
37-Anastasi, A. (1982): Psychological Testing, New york: maccmillow publishing company.
38- Ebel, R. L. (1972): Essentials of Educational Measurement. New Jersey: Englewood cliffs prentice-all.
39- Hjelle, Larry A. Zeigler, Daniel J.(1992): Personality Theories: Basic Assumptions, Research And Applications , (3rd) ed , Mc Grow – Hill, New York
40-Nunnally, j. C., & Bernstein, I. H. (1994). Psychometric Theory, (3rd ed.) USA: Congress.
41- Srouf Alan , I. Cooper Robert .G.(1988) : Child Development Alfred A. Knopt , New York .
42- Wool folk , Anita E.(1995) : Educational Psychology , (6th) , ed Boston , Allyn And Bacon .